

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 22

عبدالعزيز السدحان

ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع عشر من شهر الله المحرم. العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والعشرون من كتاب الفصول في سيرة الرسول ابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله في حديثه عن غزوة الخندق - 00:00:29

وانطلق حبي بن اخطب النضري الى بنى قريطة فاجتمع بكمابع ابن اسد رئيسهم فلم ينزل به حتى نقض العهد الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق كعب المشركين على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

فسروا بذلك الحمد لله كانت المدينة ثلاثة قبائل يهودية مشهورة النظير وبنو قريطة قد كانوا في معاهدة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن ضمن الشروط ان لا يساعدوا المشركين على النبي عليه الصلاة والصحابة - 00:01:16

لا مساعدة مادية ولادي السلاح ولا معنوية وكانوا في امن من العهد النبوى لكن لما نقضوا ونكثوا اما النك فانما ينكر هذا نفسه احسن الله اليك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السعداء - 00:01:45

ابن معاذ وابن عبادة وحواء بعد السعداء سعد بن معاذ سيد الاوس هو سعد ابن عبادة سيد الخزرج واذا قيل السعداء سعد بن معاذ من مناقبه ان عرش الرحمن اهتز لموته. رضي الله تعالى عنه - 00:02:11

وسعد بن عبادة من اسياد الخزرج رضي الله تعالى عنه وموافقه مشهورة معلوم وقيل بأنه مات في مقتله جاءت بعض الروايات عن الجن انهم قالوا نحن قتلنا سعد بن عبادة - 00:02:37

وبينهم بسهم فلم يخطئ فؤاده ذكرها بعض من كتب في الترجمة انه خرج مقتله رضي الله عنه صقر ربما يكون ما يصيب الناس الان من الفالج وما شابه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السعداء ابن معاذ وابن عبادة - 00:02:57

وحواء ابن ابي جبير وعبد الله ابن ابي رواحة يعرفوا له هل نقض بنو قريطة العهد او لا فلما قربوا منهم وجذوهם مجاهرين بالعداوة والغدر تتسبوا ونال اليهود عليهم لعائن الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

فسبهم سعد بن معاذ وانصرفوا عنهم وقد امر بهم كلمة سبهم ذكر بعض الشرح ان السب ليس فقط والنعم لا وقد يشمل الدعاء عليه وتنبيههم بالالفاظ وصفهم بالالفاظ اللائقة به - 00:03:49

ليس سب هو النعل. واذا دعا عليهم وصفهم بالفاظ بمكرهم وخداعهم دكتور ماجد بالله حاول الصوت شوي يرتفع قرب شوي قال رحمة الله وانصرفوا عنهم وقد امرهم صلى الله عليه وسلم ان كانوا نقضوا - 00:04:12

الا يفتووا بذلك في اعضاد المسلمين لئلا يورثوا لان لا يورث وهنا وان يلحنوا اليه لحنا اي لغزا فلما قدموا عليه قال ما ورائكم قالوا عضل والقاربة يعنون غدرهم باصحاب الرجيع - 00:04:41

فعظم ذلك على المسلمين واشتد الامر وعظم الخطر وكانوا كما قال الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وهذا الابتلاء زيادة في رفع الدرجات وزيادة في يعني فضائل له - 00:05:06

والامتحان والابتلاء وقته قصير لكن اجره عظيم قد يحسن المبتلى في الوقت اليسيير ما لا يحصله متنعم الوقت الطويل وبخاصة اذا كان في جهاد ضد اعداء البوة واعداء الاسلام اذا اجتمع العدو - 00:05:31

واجتمع مملكة العهد اجتماع التثبيت هذى كلها يعني مخالفات فالثبات هنا صبر الاحتساب يعظم به الاجر والصحابة رضي الله عنهم

اشجع الناس بعد الانبياء والرسل نعم يا شيخ قوله الا يفتوا بذلك في اعضاض المسلمين - 00:05:55

كانه يعني يعني بذلك الا يعلموا صراحة بغيرهم يبدو حتى ما ما خروج نقض العهد في الملا سبب ضعفا. قد قد يسبب الضعف الخور ولهذا سبحانه الله العظيم من الحكم في القتال يقولون - 00:06:21

اما مات القائد ينبغي لمن يقوم مقامه الا يخبر الجيش بموت القائد اقوياء يكونون في قوة النصر لكن اذا علموا ان قائدتهم قد مات الخبر فيه يقال يقال ان شجرة الدر المرأة المشهورة - 00:06:45

امرأة تعتقد اه او غيره لما مات قائد المعركة هو وزوجها في البيت اخبرتهم انه يوصيهم الاستمرار والاستمرار في جهاد العدو وانه سيكافهم وانه كذا فالناس استمروا على هذا الامر - 00:07:07

ثم لما انتهت المعركة علموا انه قد مات لكنها كما يقال من ذكائها لم تخبرهم بذلك بعض الناس قد قد يكون في قمة الشجاعة. ولهذا وبقوه ثم يأتي خبر يفت فيه - 00:07:31

هذا من الحكمة دائما ان الانسان ما ينقل الاخبار السيئة والتي تتوقع ان تصيب اصحابها بالاحباط الا بحكمة وعفوا الا اختار الوقت يختار الشخص اللي يكلمه خذ على سبيل المثال دكتور ماجد السامعون السامعين - 00:07:50

الوفاة الوفاة اذا بلغ احدا ان فلانا مات ام ابا طريقة الاخوان تختلف نأتي بالتوضئة نوع مقدمات بان وقوع الخبر وانتشار الفجأة ربما يصاب بعضهم بضدات نفسية ويزداد الحزن الى حزنه - 00:08:14

نعم يا شيخ قال رحمة الله ونجم النفاق وكثير واستاذن بعضبني حارثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى المدينة لاجل بيوتهم قالوا انها عورة وليس بينها وبين العدو حائل - 00:08:34

وهم بنو سلمة بالفشل. هؤلاء هم الذين في سورة الاحزاب ان بيوتنا عورة وما هي بعورة جعلوا هذا عذر ان يريدون الا ماذا الا فرارا هذا من اقبح انواع العذر والكذب - 00:08:57

ساحة المعركة اصحابه من باب اختلاط عذر هم يعرفونه انهم غير صادقين ولكن من بعد كما يعني جعلوا هذا العذر مخرجا له ولكن الله فضحهم وما هي بعورة يريدون الا فرارا - 00:09:15

والنفاق عوده وبخاصة عند اشتداد المحن المؤمنون زلزلوا زلزالا شديد لكن ثبتوا بينما الاخرون نكلوا هناك سؤال اعقابهم فكان عاقبة امر خسران. وكما تقدم المصيبة وقتها يسير لكن اجرها عظيم وطويل - 00:09:38

وهم بنو سلمة بالفشل ثم ثبت الله كلتا الطائفتين وثبت المشركون محاصرين رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ولم يكن بينهم قتال لاجل ما حال الله به من الخندق بينه وبينهم - 00:10:10

الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد و العامري جماعة معه اقبلوا نحو الخندق فلما وقفوا عليه قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تعرفها ثم يمموا مكانا ضيقا من الفندق. الخندق - 00:10:39

المعروف الحفرة العميقه حول الحصن وحول المكان اللي فيه الجيش هؤلاء عرب لما رأوا الخندق وهم فرسان كلمة هذه تدل على خبرة. نعم. قال هذه مكيدة وما كانت العرب تعرف هذا. قيل لان الخندق - 00:11:03

من الذي اشار به سلمان الفارسي. سلمان الفارسي يعني كأنه يقول هذا من الفرس. هذا ليس من العرب وصدق في قوله يعني دهائي سلمان الفرس عندهم طرق واشار سلمان رضي الله تعالى عن الخندق وكان من اعظم - 00:11:29

اسباب لدفع هؤلاء ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وجازوه وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلح ودعوا للبراز ومعناها لم لم يضع الله يهديك. ايه. لكن في - 00:11:55

في لسان العرب احسن الله اليك قال ارض مالحة عندي الاستاذ القاسم سألته وهي معروفة الان بعض الاراضي يعني اذا جف او جاء المطر او جف المطر تبقى سبحانه الله بيضاء - 00:12:27

الالماح عليها وتندع اصحاب السيارات وسبحان الله لا ينفع نباتها وليس هناك بها نبات مزنق نعم يا شيخ العرب قال الارض المالحة فتح الباب اخر قبل وصوله في القصيم خط القصيم - 00:12:47

جاي من الرياض على يسارك كبيرة نعم وجالت بهم خيالهم في السبخة بين الخندق وسلح ودعوا للبراز انتدب لعمرو ابن عبد ود علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. عمرو ابن ود لما رأى الخندق علم انها مكيدة من دهائه - [00:13:23](#)

اخذ يمشي على حوله حتى وجد في مكان كأنه خندق قطره ضيق فتجاوزه يعني كأنه قفز بحصانه بعض الفرصة اصبح الان في حياض المسلمين نعم تبارزه فقتله الله على يديه - [00:13:51](#)

وكان عمرو لا يجاري في الجاهلية شجاعة وكان شيخا قد جاوز المئة يومئذ واما الباقيون ينطلقون راجعين الى قومهم من حيث جاؤوا يخرب عمره يرد عمره كم قال مئة سنة - [00:14:14](#)

تجاوز المئة حصلناها لك. الله المستعان الخبرة ودهاء قتله علي بن ابي طالب. اي نعم احسن الله اليك احيانا يكون الشخص الجاهلي الشجاع وقوى يهاب لكن لما دخل الاسلام القلوب زاد المسلمين شجاعته - [00:14:38](#)

نعم يا شيخ وكان هذا اول ما فتح الله به من خذلانهم وكان شعار المسلمين تلك الغزوة حا ميم لا ينصرون ولما طال هذا الحال على المسلمين كان شعار المسلمين - [00:14:59](#)

ما ذكر عندي شيء احسن من هذيك يعني اول صورة غاز في احد احسن الله اليك قرن كان شعراهم قال رحمة الله ولما طال هذا الحال على المسلمين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصالح عبيدة بن حصن - [00:15:25](#)

والحارث ابن عوف رئيسي غطfan على ثلث ثمار المدينة. وينصرفا بقومهما وجرت المراوضة على ذلك ولم يتم الامر حتى استشار صلى الله عليه وسلم السعدين في ذلك فقال يا رسول الله - [00:15:54](#)

ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة وان كان شيئا تصنعه لنا فلقد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة الا قرا او بيعا - [00:16:18](#)

فحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف وقال صلى الله عليه وسلم انما هو شيء اصنعه لكم وصوب ماذا قال بعدها؟ ايش العبارة الاخيرة؟ قال وصوب رأيهما في ذلك رضي الله عنهمما ولم يفعل من ذلك شيئا - [00:16:40](#)

من السياسة النبوية الشرعية بالحسن والاخر انهم سيادة وطfan اراد ان يصالحهم على الثلث او المدينة المدينة وسلم ما تعجل او ما اعطاهم الجواب نهائى وانما استشار ما شاور ابا بكر ولا عمر لم - [00:17:11](#)

لان الامر يتعلق بالمدينة واثماريا مشاور زعيم الاوس وزعيم الخزرج السعدين شاور السعدي فقال له سعد بن عبادة لما كانوا في الشرك قبل الاسلام ما كان علينا ومن معه يطمعون في هذه الثمار الا قرى - [00:17:38](#)

يعني القرى ضيافة او يشترون نحن في الشرك يكون فلما اعزنا الله نعطيهم ايها يأكلون دون مقابل الرأي السديد ان الصلح معهم على ثلث ثمر ليس وسلم صوبا رأيهما لم - [00:17:59](#)

لان هذا الامر لو كان بالوحى ما مishi وراه ولكنه شاورهم سكت الوحي عنه اقرار بصواب رأيهما رضي الله تعالى عنه ويستفاد من هذا انك اذا كنت في مكان ووقع تلك يعني اردت ان تستشير اهل الشأن في هذا الشيء. يعني مثلا امور تتعلق بالطلب - [00:18:26](#)

تتعلق مثلا بالنجارة هذى النجارة بالبناء اهل البناء تتعلق بمثلا في بلد شاور رؤساء البلد عن الشأن يعرفون القاصي والداني السيء والنافع وما شابه نعم يا دكتور ماجد قال رحمة الله ثم نستفيد نستفيد - [00:18:54](#)

ليتك يا دكتور ماجد معنا مزروع موجود معنا مزروع عبد الرحمن لم يدخل السعدي معنا ايضا لم يدخل دكتور ماجد مقيد عندك هذى الدرس القادم ان شاء الله - [00:19:21](#)

المواطن التي رجع فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى اراء الصحابة من هذا الموقف منها الحباب المنذر في الماء في ماء بدر وموقف عمر لما رجع له في اساري بدر - [00:19:49](#)

هذا بحثا حتى وكلت باحد اخواني من السبت ان شاء الله ابشر يا شيخ نعم يا شيخ قال رحمة الله ثم ان الله سبحانه وله الحمد صنع

اما من عنده خذل به بينهم وفل جموعهم - 00:20:14

وذلك ان نعيم بن مسعود بن عامر الغطفاني رضي الله عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني قد اسلمت فمرني بما شئت - 00:20:35

فقال صلى الله عليه وسلم انت رجل واحد عنا ان استطعت فان الحرب خدعة فذهب من حينه ذلك الى بنى قريظة طبعا هذا من السياسة النبوية تخزين يعني التثبيت - 00:20:53

خدوع الحرب كما فعل سراقة بن مالك وسلم وعن اصحابه صاحبه نعم يا شيخ فذهب من حينه ذلك الى بنى قريظة وكان عشيرا لهم في الجاهلية فدخل عليهم وهم لا يعلمون بسلامه. فقال يا بنى قريظة - 00:21:21

انكم قد حاربتم محمدما وان قريشا ان اصابوا فرصة انتهزوها والا شمروا الى بلادهم وتركوكم ومحمدما فانتقم منكم قالوا فما العمل يا نعيم لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن قالوا لقد اشرت بالرأي - 00:21:52

ثم نهض الى قريش فقال لابي سفيان ولهم يعلمون ودي ونحبي لكم قالوا نعم قال ان يهود ندموا على ما كان منهم من نقض عهد محمد واصحابه وانهم قد راسلوه انهم يأخذون منكم رهائن - 00:22:16

يدفعونها اليه ثم ثم ذهب الى قومه غطفان وقال لهم مثل ذلك لما كان اللهم ارض عنا يعني اليهود وغطفان وقريش وقال لهم انكم ان قريشا يعني سيكون مع محمد. ثم رجع الى قريش وهو - 00:22:37

ثم رجع الى قومه مخدر عنهم خدع هؤلاء الجبهات الثلاث المعادية وسلم جعل كل جبهة تشك في الاخرى واعطاهم من التوجيهات ما جعل الشك يكاد يكون يقينا عندهم نعم يا شيخ - 00:23:07

فلما كان ليلة السبت في شوال بعثوا الى يهود انا لسنا بارض مقام. فانهضوا بنا غدا نناجز هذا الرجل وارسل اليهم اليهود ان اليوم يوم السبت ومع هذا فانا لا نقاتل معكم - 00:23:26

حتى تبعنوا علينا رهنا فلما جاءهم الرسل بذلك قالت قريش صدقنا والله نعيم بن مسعود وبعثوا الى يهود انا والله لا نرسل لكم احدا فاخرجوا معنا فقالت قريظة صدق والله نعيم - 00:23:48

وابوا ان يقاتلو معهم نجحت خطوط معين جعل كل جبهة الجبهات الثلاث اليهود وقريش وغطفان كل جبهة تشك في الاخرى. فجعل الشك بينهم وهذه من اعظم تفتيت قوة العدو - 00:24:09

احسن الله اليك وارسل الله عز وجل على قريش ومن معهم الخور والريح تزلزلهم فجعلوا لا يقر لهم قرار ولا تثبت لهم خيمة ولا طنب ولا قدر ولا شيء فلما رأوا ذلك - 00:24:29

ترحلوا من ليلتهم من ليلتهم تلك وارسل صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان دكتور ماجد وش الاية في الاحزاب؟ في الريح ما هي الاية وارسلنا عليهم دكتور ماجد معك يا شيخ انا حاولت اذكرها لكن سبحان الله. انت حافظ عادي - 00:24:50

اذا ما تذكرتها لا تعشى الليل لعل احد الاخوان يذكرنا بها يا شيخ هذا الاحزاب نعم احسن مالي. نعم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم وجنود لم تروها - 00:25:21

اي نعم نعم شيخ عبد الله ما يحتاج لحظة الشيخ عبد الله. هذا من حفظك او المصحف شيخ عبد الله يا شيخ صاحب القراءات الله يزيده من فضله - 00:25:54

المعروف عبد الله بن سعود الموسى نعم قال رحمة الله وارسل صلى الله عليه باقي مقطع قصير وتنتهي الغزوة رحمة الله وارسل صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان يخبر له خبرهم - 00:26:15

وووجههم كما وصفنا رأى ابا سفيان يصلي ظهره بنار ولو شاء حذيفة لقتله ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فاخبره برحيلهم فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:46

غدا الى المدينة وقد وضع الناس السلاح فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل في بيت ام سلمة فقال فوضعتم السلاح اما نحن فلم نضع اسلحتنا - 00:27:06

انهد الى هؤلاء يعنيبني قريطة استاذ حذيفة اعتقد انه اختصاره رحمة الله وسلم قال من يأتيني بخبر القوم وله الجنة يعني قريش وكانت ليلة باردة باردة والعدو مقيم قريب - [00:27:27](#)

ما عدا المرة سؤالا مرة اخرى من يأتي الطلب من يأتيه بخبر القوم وله الجنة كما قام ثم قال قم يا حذيفة الثالثة والرابعة واعطاه مردة عليه قال فكأني كأني في تنوم من الدفع - [00:27:48](#)

يقول فقال اذهب اليهم وامرهم الا يفعل شيئا قال اتيت ابو سفيان يصلی ظهره للنار. يعني لا يستطيع ان يقتله غريب لك تذكرت قل هو السماء ابو سفيان من ذكائه كأنه شك ان احدا - [00:28:08](#)

وقال يأخذ كل منكم بيد صاحبه يسأله حذيفة من ذكائه اخذ من انت حتى لا يسأل رحم الله او رضي الله عنهم جميعا وارضاهم وجمعنا به في جنات النعيم يكفي يا دكتور ماجد شكر الله لك ولهم - [00:28:27](#)

الله يحسن اليك السامعين والحاضرين جميعا اللهم امين طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:28:50](#)